دور الإدارة المدرسية في تعزيز الهوية الوطنية لدى معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض

د. ماجدة مصطفى عبد الرازق
أستاذ الإدارة التربوية المشارك
كلية الشرق العربي للدراسات العليا- المملكة العربية السعودية
mmabdelrasek@arabeast.edu.sa

أ. نجلاء بنت علي الحميدان
ماجستير الآداب في الإدارة والإشراف التربوي
كلية الشرق العربي للدراسات العليا – المملكة العربية السعودية
n.hmedan@gmail.com

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على واقع تعزيز الهوية الوطنية في أبعاد (قيم الولاء والانتماء – مفهوم المواطنة) لدى معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض؛ وتحديد متطلبات تعزيز الهوية الوطنية لدى معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة ممثلة عن مجتمع الدراسة تكونت من (204) معلمة. وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة لجمع البيانات الاولية، وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:

- حقق بُعد تعزيز قيم الولاء والانتماء متوسطًا مرتفعًا جدًا (4.35)، مما يشير إلى نجاح الإدارة المدرسية في تنمية هذه القيم لدى المعلمات. وحقق بُعد تعزيز مفهوم المواطنة متوسطًا أعلى (4.42)، مما يعكس اهتمامًا كبيرًا من الإدارة المدرسية في غرس قيم المواطنة.
- حصلت متطلبات تعزيز الهوية الوطنية على متوسط مرتفع جدًا (4.52)، مما يدل على وعي الإدارة المدرسية والمعلمات بأهمية تعزيز الهوية الوطنية. وتصدرت فقرة "تنمية مشاعر الفخر بالمنجزات الوطنية" (4.71) الترتيب، مما يعكس أهمية تعزيز الفخر الوطني كجزء

تاريخ استلام البحث: 2025/3/8 تاريخ إجازة البحث: 2025/3/25

من الهوية. وجاءت فقرة "استخدام اللغة العربية الفصحى" في المرتبة الأخيرة (4.00)، مما يشير إلى ضرورة تعزيز الهوية اللغوية كجزء من الهوية الوطنية.

وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل دور الأنشطة المدرسية مثل الرحلات إلى الأماكن التاريخية الوطنية والفعاليات الوطنية لتعزيز روح الولاء والانتماء بين المعلمات والطالبات، كما أوصت بأهمية توعية المعلمات بأهمية ثقافة الحوار والانفتاح على الثقافات المختلفة وتقبل الرأي الآخر.

الكلمات المفتاحية: الإدارة المدرسية، الهوية الوطنية، المرحلة الثانوية

مقدمة:

إن الهوية الوطنية هي شعور نبيل يربط المواطن بوطنه لا يقتصر على زي ولا لغة ولا عَلَمَ، بل أبعد بكثير من أن يحده حد أو يؤطره زماناً ومكاناً معينين، حيث ينطوي الشعور بالهوية على الكثير من معاني الولاء والانتماء والمواطنة والاستقرار، وتُعد الهوية الوطنية الركيزة الأساسية في بناء الأمم، حيث تترجم شعور الفخر والاعتزاز لدى مواطنها، وأساساً راسخاً لتعزيز الكيان الوطني الموحد. وفي هذا الوقت يعاني عالمنا العربي الكثير مما يهدد هويتنا بكل معانيها الوطنية والدينية والثقافية، مما يجعلها تواجه تحديات ومخاطر تحتم على مؤسسات التعليم أن تقوم بهذه المهمة الاستراتيجية المقدسة في الدفاع عن الهوية والوجود (الناقة، محمود، 2017، 7).

وترى إسماعيل (2016) أن لا قيمة ولا أهمية للتعليم دون هوية في ظل وجود ثقافات أخرى متنوعة ومهيمنة وفاعلة باتت تلعب دوراً هاماً وتؤثر تأثيراً سلبياً في حجب الهوية الوطنية وتعزيز الانتماء الوطني والافتخار بقيمه، وعليه مسؤولية كبرى يجب تحملها لتعزيز الهوية الوطنية لدى الطلبة، التي يجب أن تحظى بالاهتمام الأكبر من قبل المؤسسة التعليمية وواضعي السياسات التعليمية أولاً، وثانياً من قبل المجتمع بأسره أفراداً وجماعات ومؤسسات، وبحث سبل الحفاظ عليها ومواجهة الأخطار التي تهددها.

من هنا تبنت الدول وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية فكرة تعزيز الهوية الوطنية لتكون الأساس لبناء وتطوير مؤسساتها التنموية وفق التوجهات الحديثة، وهذا من أهم منطلقات رؤية المملكة العربية السعودية 2030م كون تشكيل الهوية الوطنية لدى المواطن يأتي منذ طفولته الصغرى وانخراطه في سلك التعليم المبكر.

وفي دراسة أجرتها قليوبي (2021) أكدت فيها على أهمية دور الهوية الوطنية في بناء الشخصية السعودية وفق متطلبات رؤية 2030، وتولي وزارة التعليم اهتماماً كبيراً بتعزيز الهوية الوطنية حيث انطلق المؤتمر الدولي للهوية الوطنية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030، خلال الفترة 2-2020/2/3 في جامعة شقراء، وتمثلت أهدافه في ثلاثة أهداف هي: "تعزيز الهوية الوطنية وغرس قيم الانتماء والولاء الوطني وقيم الوسطية والتسامح؛ ودعم برنامج تعزيز الشخصية السعودية كأحد أهم البرامج الاستراتيجية لرؤية 2030؛ وعرض التجارب العالمية والرؤى الاستشرافية في مجال تعزيز الهوية الوطنية"، وأوصى المؤتمر بأهمية وضع

تنمية الهوية الوطنية كأهداف رئيسية ضمن المنهج يعمل المعلمون على تحقيقها مع طلابهم، كما أوصى بضرورة إدراج مشروعات متنوعة للتعليم القائم على خدمة المجتمع بمختلف المناهج الدراسية بالمرحلة الثانوية كآلية لتنمية الهوية الوطنية.

وهنا يأتي دور المدرسة التي تُعد من أهم المؤسسات التي تُسهم في بناء قيم الولاء والانتماء الوطني للطلبة، إذ أنها إحدى المؤسسات المهمة والمؤهلة للقيام بالأدوار الوطنية التي تغرس هوية المواطنة وقيمها في شخصيتهم، لأنها تهيؤهم لأن يتبوؤون مكانتهم في المجتمع كأعضاء ومواطنين صالحين قادرين على التعايش مع غيرهم، وتؤدي دوراً فاعلاً في صنع القرار السياسي في المجتمع، كما تؤدي دوراً إيجابياً في فهم مشكلات المجتمع وهمومه والعمل على زيادة الوعي بين الطلبة والمجتمع، عبد السلام (2023).

وترى العزام (2018) أن مدير المدرسة هو المسؤول المباشر لجميع العاملين في المدرسة من المعلمين والإداريين، وطبيعة عمله متصلة اتصالاً مباشراً بزملائه العاملين والطلبة، وهذا الاتصال عنصر أساسي في العملية التربوية، إذ يمكنه من القيام بدور فعال في توجيه العاملين والمدرسين، فهو يتربع على قمة الهرم الوظيفي للمدرسة، وهو المحرك الأساسي للتنظيم المدرسي، وعليه أن يهتم بالجانب الإداري، وتطبيق معايير الإدارة الجيدة من أجل خدمة وتطوير هذا الصرح التعليمي، لينتج جيلاً متمكناً من مواجهة عوالم التقدم، والرقي ويواكب هو وكوادره تطور العملية التعليمية بجميع جوانبها العامة كانت أم الخاصة.

وعلى ضوء ما سبق فإن دور الإدارة المدرسية واهتمامها بالمعلم يولد لديه الراحة والشعور بالرضا ودخوله في علاقات إيجابية سواء مع الأقران أو الطلبة أو هيئة الإدارة وجميع المتواجدين في الحياة المدرسية لمن شأنه أن ينعكس إيجابًا على الطلبة وتحصيلهم العلمي ونمو شخصياتهم، بل على حياته الاجتماعية ككل.

مُشكلة الدِّرَاسَة:

إن للإدارة المدرسية دور مهم في مجالات التنمية التعليمية الحديثة بمؤسسات التعليم في المملكة حيث تُعد الجهة المعنية في زرع وتعزيز الهوية الوطنية وقيم الولاء والانتماء لدى معلميها وغرسها في شخصياتهم لممارسة هذه المبادئ والقيم النبيلة في جميع تعاملاتهم سواء داخل المدرسة مع طلابهم أو مع بقية أفراد المجتمع.

وقد أكدت دراسة السيف (2018) على أن مصادر التربية الأساسية في المجتمع السعودي ومنها المدارس لها دور فاعل في تعزيز الشخصية المتزنة لطلابها لتأصيل الهوية الوطنية، في حين أوصت دراسة الغامدي (2018) بضرورة تفعيل دور المدارس لحماية الهوية الوطنية لطالبات المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، وأكدت دراسة الحارثي (2020) على أن المملكة العربية السعودية من بين تلك الدول التي تتعرض منذ سنوات لمحاولات النيل من هويتها الوطنية وإثارة الشكوك حول فاعلية ثوابتها الدينية والثقافية والاجتماعية، وفي دراسة الموزان (2019) توصلت النتائج إلى ضُعف وجود أهداف وخطة للمدرسة عن الهُويَّة الوطنية، وقلة في عمل زيارات ميدانية للطلاب لبعض المعالم التاريخية من متاحف ومعارض، ونُدرة في إقامة محاضرات تهدف إلى ترسيخ العادات والتقاليد الوطنية، وضُعف في توظيف بعض حصص النشاط المدرسي لتدعيم الرموز السياسية والدينية في السعودية، كذلك هناك ضُعف وجود برامج تحصين ضد التيارات الدخيلة التي قد تؤثر على الهُويَّة الوطنية لدى الطلاب.

في حين تضمنت الركائز الاستراتيجية لبرنامج تنمية القدرات البشرية (2021) تطوير أساس تعليمي مرن ومتين للجميع مبني على غرس القيم والانتماء الوطني والمواطنة لجميع مراحل التعليم في المملكة العربية السعودية، حيث يساهم هذا البرنامج في تحقيق رؤية المملكة 2030 من خلال ستة أهداف استراتيجية، جاء الهدف الاستراتيجي الأول منها عن: تعزيز القيم الإسلامية والهوية الوطنية.

وبناءً على ما سبق سعت الدراسة الحالية إلى التعرف على دور مديرات المدارس في تعزيز قيم الولاء والانتماء والتعرف على مفهوم المواطنة لدى معلمات المرحلة الثانوية من خلال الإجابة على السؤال الرئيسي التالي:

ما دور الإدارة المدرسية في تعزيز الهوية الوطنية لدى معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض؟

أهداف الدِّرَاسَة:

تَسْعَى الدِّرَاسَة الحالية إلى تحقيق الأهداف التاليَّة:

1. التعرف على واقع تعزيز الهوية الوطنية في بُعد (قيم الولاء والانتماء) لدى معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض.

2. التعرف على واقع تعزيز الهوية الوطنية في بُعد (مفهوم المواطنة) لدى معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض.
3. تحديد متطلبات تعزيز الهوية الوطنية لدى معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض.

أسئلة الدِّرَاسَة

تَسْعَى الدِّرَاسَة الحاليَّة إلى الإجابة عن الأسئلة التاليَّة:

1. ما واقع تعزيز الهوية الوطنية في بُعد (قيم الولاء والانتماء) لدى معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض؟
2. ما واقع تعزيز الهوية الوطنية في بُعد (مفهوم المواطنة) لدى معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض؟
3. ما متطلبات تعزيز الهوية الوطنية لدى معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض؟

أهمية الدِّرَاسَة:

أولًا: الأهمية العلميَّة:

1. تطمح هذه الدراسة إلى المساعدة في تحقيق أحد أهداف رؤية المملكة 2030 وهو تعزيز الهوية الوطنية.
2. قد تُسهم هذه الدراسة في إثراء المحتوى المعرفي في المكتبة العربية عامة والسعودية خاصة في مجال الهوية الوطنية.
3. تواكب هذه الدراسة جهود المملكة العربية السعودية الداعية إلى تعزيز الهوية الوطنية.

ثانيًا: الأهميَّة العمليَّة:

1. يؤمل أن تُساعد نتائج هذه الدراسة مديرات المدارس للقيام بدورهن في تعزيز الهوية الوطنية.
2. تأمل الباحثة أن تُسهم نتائج هذه الدراسة في تعزيز الهوية الوطنية لدى المعلمات من خلال رسم الخطط وتنفيذ البرامج للتحسين والتطوير.
3. قد تُسهم نتائج هذه الدراسة في توفير معلومات للمسؤولين وأصحاب القرار في مجال التطوير الإداري في التعليم.

حدود الدِّرَاسَة:

- **الحدود الموضـــوعية:** تناولت الباحثة الدور الذي تقوم به مديرات المدارس لتعزيز الهوية الوطنية لدى معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض في أبعاد (قيم الولاء والانتماء- مفهوم المواطنة)، ومتطلبات تعزيز الهوية الوطنية.
- **الحدود البشرية:** طُبقت على معلمات المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بشمال مدينة الرياض.
- **الحدود المكانية:** طُبقت على مدارس المرحلة الثانوية الحكومية للبنات بشـــمال مدينة الرياض.
- **الحدود الزمنية:** تم التطبيق في الفصـل الدراسـي الأول من العام الدراسـي 1446هـــ-2024م.

مُصطلحات الدِّرَاسَة:

الإدارة المدرسية (School administration):

اصطلاحاً: تتمثل بمدير المدرسة المعين رسميًا من قبل الوزارة، وتتحدد مهامه في إدارة مهام المدرسة الإدارية والتعليمية والاجتماعية، وفي الإشراف اليومي على سير العمل المدرسي، وادارة البرامج التعليمية، وتعزيز المسؤولية المجتمعية. (السعود، 2013، 79)

اجرائياً: ما يقوم به مدير المدرسة أو من ينوب عنه من وكلاء أو معلمين أو إداريين من مهام ومسؤوليات بروح تسودها المحبة والتعاون من أجل تحقيق الأهداف المطلوبة.

تعزيز الهوية الوطنية (Promoting national identity):

اصطلاحاً: هي جزء من مفهوم الذات لدى الفرد، يُشتق من معرفته بعضويته للجماعة أو الجماعات، مع اكتسابه المعاني القيمية والوجدانية المتعلقة بهذه العضوية. (زايد، 2006، 18)

اجرائياً: يتمثل في تنمية شعور الفرد نحو وطنه الذي ينتمي إليه، بحيث يصبح الوطن جزءً من هويته وشخصيته التي تميزه عن باقي الأفراد في المجتمعات الأخرى.

الإطار النظري للدراسة:

المبحث الأول: تعزيز الهوية الوطنية.

وتناول المبحث مفهومها، وأهميتها، وأبعادها، وقيمها، ومبادئها، ومقوماتها، وأهداف تعزيزها، ووظائفها، والتحديات المعاصرة التي تؤثر قد عليها، وذلك لأن مسؤولية تعزيز الهوية الوطنية معرفياً ووجدانياً لدى أفراد المجتمع، هي مسؤولية مشتركة تقع على عاتق جميع شرائح وطبقات ذلك المجتمع، لإعدادهم كمواطنين صالحين لوطنهم، ومسالمين مع أفراد المجتمعات الأخرى ومتقبلين لاختلاف هوياتهم وجنسياتهم ومعتقداتهم.

- مفهوم الهوية الوطنية:

عبارة عن رابطة اجتماعية تحمل في طياتها طابعاً ثقافياً متميزاً، وتنشأ هذه الرابطة بإقامة الأفراد في مجتمع متوحد إقامة تتميز بالاستقرار (حكيم، 2017،128).

ويلخص مرتجى (2013) الهوية الوطنية في أنها تسهم في تشجيع الأفراد على المشاركة الفاعلة في المجتمع، وإنماء قيم الحرية والمسؤولية والوطنية في نفوسهم، وتعميق الاعتزاز بالوطن والافتخار بالانتماء إليه والتضحية لأجله، وتوعيتهم بتاريخ الوطن، والإعلاء من مكانة المجتمع، وتوعيتهم بالحقوق والواجبات السياسية والوطنية، ودفعهم إلى تشجيع المنتج الوطني والارتقاء به، والحفاظ على ممتلكات المجتمع، وتعظيم قيم الثقافة الوطنية وتعميقها في عقولهم، والحفاظ على ثقافة المجتمع وخصوصيته، وتوعيتهم بآليات التواصل الثقافي مع الآخر، وبالتراث الثقافي للوطن، وتحصينهم ضد عمليات التهميش والتشويه الثقافي، وتعزيز القيم المرتبطة بالوسطية والاعتدال والتسامح والحوار.

2- مفهوم تعزيز الهوية الوطنية:

ترى حكيم (2017) بأنها هي الإجراءات التي تقوم بها مؤسسة ما لتعزيز الوعي والإدراك لدى منسوبيها بالرابطة الجمعية للمجتمع، بما تحمله من مقومات دينية وثقافية وتاريخية، تميز هذا المجتمع عن غيره، وتساعد في الحفاظ على كيانه الأصيل، وتحقق رؤيته المستقبلية.

وأكد الحربي (2022) أن الحفاظ على الهوية الوطنية ودعمها أصبح ضرورة ملحة في الوقت الحالي للمجتمعات بصفة عامة والمجتمعات العربية بصفة خاصة، نظراً لما تتعرض له هذه المجتمعات من انفتاح على الثقافات الأخرى، وتقليد الشباب لسلوكيات غريبة وبعيدة عن

قيم وأخلاقيات مجتمعاتها، وفي الوقت ذاته صارت ضرورة لمواكبة التطورات المعاصرة مع الحفاظ على الهوية الوطنية، وقد أوجز أهمية تعزيز الهوية الوطنية السعودية فيما يلي:

- شعور الفرد بهويته الوطنية يولد لديه حب وطنه والاعتزاز به.
- غرس الانتماء في نفوس الناشئة يعزز من رغبتهم المستمرة في الارتقاء بهم.
- إظهار القيم والسلوكيات التي تميز بها المجتمع السعودي عن غيره.
- مواجهة المشكلات والتحديات التي تواجه الأفراد، ووضع حلول ومقترحات لها.
- تحقيق العدالة الاجتماعية بين الأفراد والمساواة بينهم في كافة الحقوق، والتعبير عن احتياجاتهم، وتلبية رغباتهم المشروعة.

- أهمية تعزيز الهوية الوطنية:

تتجلى أهمية الهوية الوطنية في كونها تجسد البديل الشرعي العصري المقبول لهويات فرعية متناحرة كالهويات التي تقوم على القبيلة أو العائلة أو الطائفة وهذا يعني أن الهوية الوطنية تلبي ضرورة وجودية لكيان وجودي وهو الوطن فتملئ الفراغ الهوياتي بمادة الوطن وثوابته الدينية والسياسية، ومما يعكس القيمة المتنامية للهوية الوطنية ما تقوم به هذه الهوية من وظائف بنيوية في سياق المجتمعات المعاصرة (البريدي، 2023،35).

ومن أهميتها أيضاً (رؤية المملكة العربية السعودية 2030،2016،13):

- بناء مجتمع حيوي يعيش أبناؤه وفق المبادئ الإسلامية ومنهج الوسطية والاعتدال.
- ترسيخ القيم الإيجابية لبناء الوطن الطموح والمواطن المسؤول.
- تكوين شخصية مستقلة لأبناء الوطن الطموح والمواطن المسؤول.
- تكوين شخصية مستقلة لأبناء الوطن تسهم في ارتقاء المجتمع وازدهاره.
- تزويد المواطنين بالمعارف والمهارات اللازمة لمواءمة احتياجات سوق العمل المستقبلية.

- أبعاد الهوية الوطنية:

يرى الشوربجي (2021، 68-69) أن أبعاد الهوية الوطنية تتمثل في خمسة أبعاد رئيسية هي:

أ- **البعد الوطني السياسي:** حب الوطن والانتماء إليه، احترام القوانين، المحافظة على الممتلكات الوطنية، الحرية، احترام الرأي الآخر، المساواة، دعم الممارسات الديمقراطية في المجتمع، احترام الرموز الوطنية.

ب- **البعد الاجتماعي:** التعاون، الصداقة، مساعدة الآخرين، الشجاعة، الترابط الأسري، العرفان بالجميل، احترام الكبير، الطاعة.

ج- **البعد الديني:** الإيمان بالله، ممارسة الشعائر الدينية، الأمانة، الصدق، العدل، الالتزام بالآداب والتعاليم الدينية، احترام الشخصيات الدينية.

د- **البعد الثقافي والعلمي:** الحفاظ على اللغة العربية، العلم والتعليم، الأصالة والتمسك بالتراث، تذوق الفنون والآداب، احترام الرموز الثقافية، الابتكار، حب القراءة، تنمية الحس الجمالي، المحافظة على البيئة.

هـ- **البعد النفسي:** الإحساس بالهوية، التسامح، التوسط الانفعالي، تقدير الوقت، الثقة في الذات وفي الآخرين، الاعتماد على النفس، التفاؤل.

- قيم الهوية الوطنية ومبادئها:

ترتكز مقومات الهوية الوطنية على مجموعة من القيم والمبادئ وفقاً لدراسة جمعة، وغانم (2022) وهي كالتالي:

- الحرية: في المذهب والرأي.
- الانتماء: الأفراد الذين ينتمون لنفس الهوية ويدافعون عنها.
- الحوار: تقبل الرأي الآخر وأن اختلف معه.
- المشاركة: مشاركة المواطن في جميع الفعاليات المختلفة.
- المساواة: في الحقوق والواجبات.

- مقومات الهوية الوطنية:

تقوم الهوية الوطنية على ثلاثة عناصر أساسية، هي: الفرد والشعب والحكومة، وهذه العناصر تحتاج إلى دعائم يساعد كل منها على حسن توجيه التحرك نحو خدمة الوطن على الوجه الأمثل لتحقيق الآتي (قرواني، 2015، 200):

- الاستقلال والتحرر من أي تأثير على الأفراد من خلال إطار القيادة الشرعية.
- الاعتزاز بالتراث الشعبي كونه يمثل تاريخ الأمه وعاداتها وتقاليدها.
- الوعي الاجتماعي بالمتغيرات، وهو معرفة الواقع والتفاعل معه بما يساهم في خدمة الوطن.

- الإخاء الوطني لتحقيق استقرار المجتمع.

- أهداف تعزيز الهوية الوطنية:

أكدت دراسة الشهري والزهراني (2020) أن أهداف برنامج تعزيز الهوية الوطنية في وثيقة رؤية المملكة 2030 هي 25 هدفاً، منها 15 هدفاً مباشراً و10 أهداف غير مباشرة، أبرزها:

أ- تعزيز قيم الوسطية والتسامح والاتقان والانضباط والعدالة، والشفافية، والعزيمة والمثابرة.

ب- غرس المبادئ والقيم الوطنية وتعزيز الانتماء الوطني.

ج- العناية باللغة العربية.

د- تعزيز قيم الإيجابية والمرونة وثقافة العمل الجاد.

هـ- المحافظة على تراث المملكة الإسلامي والعربي والوطني والتعريف به.

- وظائف الهوية الوطنية:

يمكن القول إن للهوية الوطنية وظائف مهمة لأي مجتمع، وتتجلى هذه الوظائف كما ذكرها (ابن عمار 2019، 140) فيما يلي:

- ضمان استمرارية الوطن؛ حيث تجمع الهوية الوطنية أبنائها بكل ما تحويه من مقومات.
- تحقيق درجة عالية من التجانس والانسجام بين أبناء الوطن الواحد في مختلف جهاته بما يجمعهم من قواسم مختلفة.
- الحفاظ على كيان الوطن المميز، وذلك لتمسكه بالهوية الشخصية الوطنية أمام الأمم الأخرى.

- تنمية الهوية الوطنية في المؤسسات التعليمية:

للمؤسسات التعليمية دوراً مهماً في عملية بناء الإنسان بالشكل الكامل وتشكيل وعيه وثقافته، ويأتي في القلب منها التعليم، وما له من دور مهم في مجال تنمية ثقافة الهوية الوطنية وترسيخها في العقل والوجدان، وتحويلها إلى واقع عملي ملموس، والتي من أهمها؛ تنمية الشعور بالمسئولية وتعميق الولاء والانتماء والهوية الوطنية، تنمية مهار ات التكيف مع البيئات المحيطة، تنمية ثقافة الاتصال واستغلال ثورة المعلومات والاتصالات في هذه المجالات، توافر المعلومات والمعارف عن حقوق المواطنة وكيفية صيانتها، تحديد الواجبات والالتزام الواعي بها حسب المرحلة العمرية لكل فئة من فئات المجتمع (سكران، ٢٠١٠، 157).

وأكدت غرة والعلي (2015) على وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين بعدي التوافق الاجتماعي والوجداني من جهة، ومجالات الهوية الثقافية اللغة، والدين، والانتماء، والتعليم، والهوية الثقافية ككل؛ مما يؤكد على فاعلية تعزيز الهوية الوطنية في تنمية التوافق الاجتماعي والوجداني لدى المتعلم، إذ تستخدم المؤسسات التربوية المختلفة المناهج التعليمية أداة لتحقيق أهدافها المعرفية والنفس حركية والوجدانية والاجتماعية، وفق ترتيب منطقي ونفسي، لتنميته متكاملة ومتوازنة، بما يمكنها من تحقيق أهدافها التربوية المخطط لها.

- التحديات المعاصرة التي تؤثر على الهوية الوطنية:

أكد الشهراني (2020) في دراسة اجراها أن أهم التحديات المعاصرة التي تؤثر على الهوية الوطنية جاءت كالآتي:

1. **التحديات الدينية:** تتمثل في عدم الالتزام بقواعد الآداب العامة وعدم التسامح مع الآخرين وفق ضوابط الشريعة الإسلامية، وأيضاً إضعاف اللغة العربية لغة القرآن من مهددات الهوية الوطنية.
2. **التحديات الثقافية:** تتمثل في تأثر أوساط الشباب بالعولمة، وانتشار ثقافة جنسيات العمالة الوافدة.
3. **التحديات الاجتماعية:** تتمثل في قلة الاهتمام بالعمل الجماعي والتطوعي للصالح العام، وغياب الوالدين لفترات طويلة عن المنزل لظروف العمل.
4. **التحديات الأمنية:** تتمثل في تجنيد بعض الإرهابيين عبر المواقع الإلكترونية، وتزايد إقبال الشباب على الإدمان من خلال المخدرات التقليدية، وزيادة خطر الجماعات والتنظيمات الإرهابية التقليدية والإلكترونية.
5. **التحديات التقنية:** تتمثل في الانتشار السريع لتكنولوجيا المعلومات وما يصاحبها من اختراق الخصوصية وتأثيره السلبي على الهوية الوطنية، والانفجار المعلوماتي وتنامي النشر الإلكتروني.

المبحث الثاني: الإدارة المدرسية.

ويتناول المبحث مفهوم وتعريف الإدارة المدرسية وأهميتها وخصائصها ومهامها وأدوارها واتجاهاتها الحديثة وأهم المشكلات التي قد تتعرض لها وجهودها المبذولة في سبيل تعزيز الهوية الوطنية.

- مفهوم الإدارة المدرسية:

بما أن الإدارة المدرسية من العناصر الهامة في العملية التعليمية، وتحتاج إليها جميع المجتمعات الإنسانية في صنع الأجيال القادمة من خلال تحقيق أهدافها التربوية والتعليمية وتأصيلها في نفوسهم، فقد حازت على اهتمام الباحثين والمهتمين لتحديد مفهومها ومعرفة حقيقة دورها، وفيما يلي بعضاً مما تناولته دراساتهم:

فقد عرفها (عطوي، 2019، 18) بأنها: الجهود المنسقة التي يقوم بها فريق من العاملين في المدرسة (إداريين وفنيين)، بغية تحقيق الأهداف التربوية داخل المدرسة، تحقيقاً يتماشى مع ما تهدف إليه الدولة من تربية أبنائها تربية صحيحة وعلى أسس سليمة.

وأكدت الشريف (2018) بأنها الجهة التنفيذية لسياسات الإدارة التربوية من خلال تلبية الاحتياجات العملية التعليمية والتربوية للطلاب وفقاً لأهداف الدولة.

وبتحليل مفهوم الإدارة المدرسة يتضح أنها تؤكد على عدة أمور مهمة، يمكن إيجازها بما يأتي (البلوي، 2015):

1. أن الإدارة المدرسية تقوم على مبدأ التعاون والتكامل بين أدوار أفراد المجتمع المدرسي كافة.
2. أن المهام الأساسية للإدارة المدرسية تنبثق من الهدف الرئيس المتمثل ببناء شخصية الطالب العقلية، والنفسية، والاجتماعية، والأخلاقية.
3. أن الإدارة المدرسية تعمل على تحقيق الاستفادة القصوى من الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة.

من خلال ما سبق تعرف الباحثة الإدارة المدرسية بأنها: مجموعة من المهام والممارسات الإدارية التي ينفذها مدير المدرسة بهدف الإشراف على العملية التعليمية وتحقيق الأهداف التعليمية والتعليمية في المدرسة.

- تعريف الإدارة المدرسية:

قد أكدت عماد (2017، 66-67) في تعريف للإدارة بأنها مجموعة الجهود والأنشطة والعمليات التي يقوم بها مدير المدرسة مع العاملين معه من معلمين وإداريين من أجل بناء وإعداد الأجيال ذات الشخصية المتوازنة والمتكاملة حتى تستطيع هذه الأجيال ان تتكيف مع المجتمع وتتفاعل مع البيئة المحيطة بإيجابية، وبمعنى آخر فإن الإدارة المدرسية تعد بمثابة

منظومة متكاملة تستهدف القيام بعمليات التخطيط والتقويم بالموارد البشرية والمادية المتاحة للمدرسة من أجل التوصل إلى مجموعة من القرارات التي يؤدي تطبيقها إلى تحقيق الأهداف المنشودة.

وتعرفها كل من مالكي وبشقة (2020) أنها كل نشاط منظم مقصود وهادف تتحقق من ورائه الأهداف التربوية المنشودة.

وفي دراسة بو زيد، ونوار (2015) اعتبرت أن الإدارة المدرسية من أهم الهياكل التي تتوقف عليها نجاح أو فشل ميدان التربية فالإدارة المدرسية هي تلك الإدارة التي يجب أن تتسم بالفاعلية والقدرة على توفير الظروف المناسبة التي تساعد على نمو المتعلم في جميع الجوانب ومعالجة مشاكله وإبعاده كلها.

من خلال التعريفات السابقة ترى الباحثة تشابهاً لها في بعض المصطلحات التي تساهم في تعريف الإدارة المدرسية تعريفاً شاملاً وهي: مجموعة من (الجهود- العمليات- الأنشطة) التي يقوم بها مدير المدرسة وفريقه من إداريين ومعلمين داخل المدرسة، من أجل تحقيق الأهداف المخطط لها.

- أهمية الإدارة المدرسية:

يرى كل من الخضر، والكودة (2020) أن أهمية الإدارة المدرسية باعتبارها عنصراً مهماً من عناصر العملية التعليمية في النقاط التالية:

- الإدارة المدرسية ضرورية لكل مرحلة تعليمية.
- الاستخدام الأمثل للمواد البشرية والمادية.
- الإشباع الكامل للحاجات والرغبات.
- تسيير شؤون المدرسة.
- توفير الظروف الملائمة لنجاح العمل والإبداع.

- خصائص الإدارة المدرسية:

وقد أكدت دراسة أجراها البستان وآخرون (2014) أن الإدارة المدرسية الناجحة تنطلق من سعيها نحو تحقيق أهدافها عبر مجموعة من الخصائص، التي يمكن عرضها على النحو التالي:

- **الهادفية:** وتعني أن الإدارة المدرسية تعمل وفق أهداف محددة عن طريق التخطيط السليم ولا تعتمد على العشوائية أو التخبط أو الصدفة في تحقيق غاياتها.
- **الإيجابية:** وتعني أن الإدارة المدرسية لا تركن إلى السلبيات أو المواقف الجامدة، بل يكون لها الدور القيادي الرائد في مجالات العمل والإشراف عليه.
- **الاجتماعية:** وتعني أن الإدارة المدرسية تكون بعيدة عن الاستبداد والتسلط ومستجيبة للمشورة والأخذ بآراء العاملين، مدركة الصالح العام عن طريق عمل جاد يشبع رغبات العاملين، ويتم إنجازه عبر الألفة والتعاون بين الجميع.
- **الإنسانية:** وتعني أن الإدارة المدرسية لا تنحاز لآراء أو مذاهب فكرية أو تربوية معينة قد تسئ إلى العمل التربوي لسبب أو لآخر، بل تتصف بالمرونة دون إفراط، وبالتحديد دون إغراق، وبالجدية دون تزمت، وبالتقدمية دون غرور، كما أنها تحرص على تحقيق أهدافها دون قصور أو مغالاة.

- مهام الإدارة المدرسية:

يرى العديد من المختصين أن مهمة الإدارة المدرسية من ناحية مفهوم التربية التقليدي لا تتعدى المهام الإدارية البحتة، ولكن حسب المفهوم الشامل للتربية فإنهم يميلون لتصنيفها بحسب دراسة أجراها رسمي، وصادق (2018) إلى ما يأتي:

أ) المهـام الإداريـة:

- التنظيم العام للمدرسة من حيث أهدافها وارتباطها بأهداف المجتمع.
- التنظيم الداخلي للمدرسة من حيث توزيع العمل على المعلمين والموظفين، وتنظيم اليوم الدراسي والأنشطة المدرسية، وغير ذلك من الأمور الداخلية في المدرسة.
- الاهتمام بإعداد ميزانية المدرسة وما يرتبط بها من الإيرادات والمصروفات.
- الاهتمام بالمشكلات المدرسية اليومية التي تنشأ من خلال العمل وما يتعلق منها بالمعلمين والعاملين والطلاب بهدف الحفاظ على النظام المدرسي في وضع سليم.
- وضع برنامج للمدرسة تستطيع من خلاله أن تؤدي دورها كمصدر إشعاع ثقافي وتربوي لخدمة البيئة.

ب) المهـام الفنيـة:

- الوقوف باستمرار على حالة التعليم والتدريس في المدرسة وما يرتبط بذلك من أسس علمية لتنظيم الفصول وتوزيع الطلاب عليها على أساس متجانس.
- مساعدة المعلمين القدامى والطلاب على العمل الجاد لتحقيق أهداف المدرسة، وعلى زيادة مستوى كفاءتهم وأدائهم ومساعدة الجدد منهم على الاندماج على أسرة المدرسة والأخذ بأيديهم.
- الأخذ بيد المدرسين لتطوير أساليبهم التدريسية ومساعدتهم في كيفية التعامل مع الطلاب والتفاعل مع البيئة المحلية باستخدام إمكاناتها المادية والبشرية لصالح المدرسة.
- تطوير أساليب الأداء والتدريس وتطوير البرامج والأنشطة التعليمية.

- أدوار الإدارة المدرسية:

وأشارت المسقرية (2020) إلى ان الإدارة المدرسية لها مجموعة من الأدوار داخل المدرسة يمكن توضيحها على النحو التالي:

أ- **الدور القيادي**: يتمثل في المبادأة والابتكار، وتقديم الآراء والأفكار والمقترحات، وتوفير المعلومات والبيانات اللازمة، وتنسيق جهود العمال، وتقييم جهود العاملين في المدرسة، وتحفيزهم.

ب- **الدور الإداري:** حيث يقوم بتحديد الأهداف التعليمية والاجتماعية للمدرسة، وتحديد السياسات والقواعد والإجراءات التي تحكم سير العمل فيها، وتحديد المسؤوليات الواضحة له ولكل العاملين.

ج- **الدور الإشرافي**: قيامه بالأعمال الفنية مثل الإشراف على جميع العمليات التعليمية والجوانب ذات الصلة المتعلقة بالتنمية المهنية للمعلمين، أو ما يتعلق بتطوير المناهج وطرق التدريس، أو ما يتعلق بإنجاز الطلاب وتطورهم الشامل.

د- **الدور التخطيطي**: يتمثل في تهيئة الأجواء المدرسية للمشاركة في عمل الخطة، وتوزيع المسؤوليات وتشكيل اللجان اللازمة لإعدادها، وتحديد الاحتياجات والمشاكل التي تواجه المدرسة، وإعداد الخطة والإشراف على تنفيذها وتقييمها.

هـ- **الدور المطور:** وهو ما يقوم به مدير المدرسة بهدف التحسين والتطوير ومواكبة العصر الحديث لتحسين مخرجات التعليم، والبيئة المدرسية.

و- **الدور المغير**: وهو دور مدير المدرسة والاستراتيجيات التي يتبعها لعلاج مشكلة مقاومة التغيير لدى العاملين، والتغلب على الصعوبات والتحديات التي تواجهه أثناء التغيير.

ز- **الدور الإنساني**: يتمثل في تنفيذ الأنشطة والبرامج التي تؤدي إلى تكوين مناخ مدرسي جيد، ورعاية العاملين في المدرسة والتواصل معهم، ومقابلة أولياء الأمور، والاتصال بالمنظمات والمؤسسات والهيئات الوطنية المتعلقة بالعمل المدرسي.

ح- **الدور التقويمي**: يتمثل في تقييم عملية النمو الشامل للطلاب، وتقييم أداء المعلمين، وتقييم جهود العاملين في المدرسة، وتقييم عناصر العملية التعليمية، والاهتمام بأساليب تقييم التحصيل المدرسي.

- الاتجاهات الحديثة للإدارة المدرسية:

لم تعد تقتصر الإدارة المدرسية في مجالات عملها على الاهتمام فقط بجوانب التعليم وطرقه وأساليبه، بل طورت الاتجاهات الحديثة المتسارعة من دائرة مجالاتها واهتماماتها، وأصبحت هناك أوجه متعددة للفكر الإداري الحديث. ويستعرض الخضر، والكودة (2020) هذه الاتجاهات في دراستهم كالآتي:

أ- اتجاه العلاقات الإنسانية:

يعد هذا الاتجاه حلقة الوصل بين الاتجاه التقليدي الكلاسيكي في الإدارة وبين الاتجاهات والنظريات الحديثة فيها، وقد ظهر هذا الاتجاه نتيجة لعيوب الاتجاه التقليدي الممثلة في الشكلية والرسمية والجمود، وأن الإدارة تتكون وتتفاعل بتأثير العلاقات الشخصية وغير الرسمية بين جماعات العاملين، وبالتالي فإن الاستجابة لمتطلبات العاملين وتلبية رغباتهم واشباع حاجاتهم الاجتماعية تصبح محور السلوك الإداري.

ب- اتجاه السلوك التنظيمي:

تتضح أهمية هذا الاتجاه في تأثيره على الإدارة المدرسية من خلال تعميق الممارسة الديموقراطية سواء عن طريق ديموقراطية الإدارة أو المشاركة في اتخاذ القرارات، فغدت الإدارة المدرسية خدمة أو نشاطاً يسهم في تحقيق أهداف التعليم.

ج- اتجاه اتخاذ القرارات:

يسهم هذا الاتجاه في حسم الخلاف وتحقيق التوافق وعدم التضارب والصراع الأيديولوجي الذي قد يحدث بين أعضاء مجلس الإدارة المدرسية أثناء الاجتماعات، وأثناء اتخاذ قرارات معينة لما قد يحدث من تغير مستمر في البيئة الاجتماعية والثقافية المحيطة، ويقوم هذا الاتجاه على جماعية اتخاذ القرارات والمشاركة والعمل في الفريق.

د- اتجاه النظم:

أن الإدارة المدرسية طبقاً لهذا الاتجاه شبكة من النظم الفرعية المترابطة، تمثلها الإدارات الفرعية على مستوى المدرسة ومكونات العملية التعليمية، من تلميذ ومنهج ومدرس وادارة وأنشطة وما ينتج من علاقات اجتماعية وانسانية فيما بينهم، كل من هذه الإدارات والمكونات تعمل لتنفيذ جزء من الواجب الكلي في تحويل المدخلات إلى المخرجات المستهدفة من العملية التعليمية والتربوية.

هـ- الاتجاه التكنولوجي:

يقوم هذا الاتجاه على ثلاثة أبعاد رئيسة هي :التكنولوجيا العقلية والتكنولوجيا الاجتماعية والتكنولوجيا الآلية، إذ تقوم التكنولوجيا العقلية على أصول التفكير والتحليل الموضوعي المنظم حيث تتمثل في الأساليب المنظمة وما يتصل بها من معارف علمية وعقل إنساني يحكمها ويوجهها، وتتمثل التكنولوجيا الاجتماعية في جانب العلاقات بين الإداريين والفئات الاجتماعية التي تخدمها المؤسسات التعليمية، وتؤدي إلى تنمية العلاقات الأفقية والقيادة الجماعية، بينما تنطوي التكنولوجيا الآلية على استخدام الآلات الحديثة والمتطورة في عمليات إدارية عديدة كاستخدام الحاسبات الآلية في سائر العمليات الإحصائية ومعالجة البيانات والمعلومات على مستوى المدرسة.

- مشكلات الإدارة المدرسية:

يرى القرني (2017) في دراسة أجراها أن معظم نظم التعليم في أي دولة من دول العالم مهما بلغ تقدمها التعليمي، تعاني صعوبات ومشكلات تؤثر على سير العملية التعليمية بغض النظر عن مستوى ودرجة ذلك التأثير عليها، وأن التعرف على تلك الصعوبات والمشكلات يساهم بشكلٍ كبير على السيطرة عليها وتقليص آثارها السلبية، لرفع مستوى فاعلية النظام التعليمي وكفاءته، ويمكن تصنيفها على النحو التالي:

- صعوبات ذات صلة مباشرة بالعملية التعليمية وتتمثل في نقص المعلمين، أو انخفاض مستوى أدائهم ومستواهم العلمي، أو عدم استقرار الجدول المدرسي لتنقلات المعلمين المستمرة وبالتالي نقصهم.
- عدم إلمام كثير من مديري المدارس بالمهارات الإدارية والإشرافية، وعدم قدرتهم على تخصيص الوقت الكافي لكلٍ من النشاط الإداري والإشراف الفني.
- انقطاع مدير المدرسة عن ممارسة التدريس لفترة من الزمن، تسلبه القدرة على الإشراف الفني على المعلمين، لأنه لم يعد قادراً على مواصلة تجديد معارفه العلمية بالمناهج الدراسية.
- الاعتقاد السائد بأن الإشراف الفني يحتاج إلى اطلاع دائم وبذل جهد علمي متواصل.

- دور الإدارة المدرسية في تعزيز الهوية الوطنية:

الهوية الوطنية لها أهمية كبيرة في الإدارة المدرسية لأنها تشكل جوانب مختلفة من النظام التعليمي والمناهج والقيم، وذلك من خلال دمج الهوية الوطنية في النظام التعليمي بحيث يتعلم الطلاب ويقدرون عادات بلدهم ولغته وتاريخه وقيمه مما يسهم في تعزيز الشعور بالفخر والارتباط بالهوية الوطنية، ويلعب المعلمون في ذلك دوراً محورياً في تحقيق هذه الأدوار.

وقد ذكر عبد الوهاب (2021) دوراً آخر مهماً للهوية الوطنية في التعليم هو تعزيز التماسك الاجتماعي والوحدة، من خلال تعزيز الشعور المشترك بالهوية الوطنية، فتصبح المدارس قوة موحدة تجمع المجتمعات المتنوعة، بغض النظر عن الاختلافات في الدين والعرق أو الخلفية الاجتماعية والاقتصادية.

ويمكن استشراف أبرز أدوار الإدارة المدرسية في تعزيز الهوية الوطنية لدى المعلمات كما ذكرتها الشهري والزهراني (2020) من خلال التالي:

- إعادة النظر في اهداف التعليم الثانوي ومبادراته بما يحقق رؤية المملكة 2030.
- تعزيز الهوية الوطنية لدى المعلمات بنقل قيم الانتماء للوطن وتعزيزها وفق رؤية المملكة 2030.
- تشجيع المعلمات للمشاركة في الفعاليات والمناسبات الوطنية المختلفة.
- إقامة برامج وأنشطة تعزز قيم المجتمع الحيوي لدى المعلمات.

- تضمين أنشطة تشجيع المعلمات على العمل التطوعي.
- تحسين البيئة التعليمية المحفزة للإبداع والابتكار.
- ترسيخ القيم الإيجابية بجميع مكوناتها في شخصيات المعلمات عن طريق تطوير المنظومة التعليمية والتربوية.
- تطوير أدوات القياس والمؤشرات لتنمية وعي المعلمات بالمدرسة والطالبات إلى العوامل التي تؤثر سلباً وإيجاباً على المناخ الأخلاقي والفكري.
- يعتبر مفهوم الهوية الوطنية وتعزيزه بالممارسات العملية والتطبيقية مسؤولية تقع على الإدارة المدرسية بالتعاون مع جميع قطاعات المجتمع الأخرى، لذا لابد أن تتظافر الجهود لتقديم فعاليات تعزز من خلالها روح الانتماء والوطنية في نفوس أفراد المجتمع.

كما أشار المعاضيد (2023) للدور الكبير الذي يلعبه قادة المدارس في تكوين الهوية الوطنية من خلال خلق رؤية مشتركة ودمج القيم الوطنية، وتعزيز الاحتفالات الثقافية، إذ يمتد تأثير الإدارة المدرسية إلى ما وراء التعليم الأكاديمي ليشمل عملية التنشئة الاجتماعية الأوسع داخل البيئة المدرسية، مما يساعد في تطوير مواطنين مطلعين ومشاركين وفخورين يساهمون بنشاط في تحسين أمتهم.

منهجيَّة الدِّرَاسَة وإجراءاتها

تناولت الباحثة في هذا الفصل الإجراءات المنهجيَّة للدراسة الميدانيَّة والَّتِي قامت باتباعها، وتشمل: منهج البحث المتبع، ومُجتمع البحث، والأداة الَّتِي استخدمتها الباحثة لجمع البيانات، وخطوات إعدادها، وطُرق التحقق من الصدق الظاهري والاتساق الداخلي والثبات، والأساليب الإحصائيَّة الَّتِي استخدمتها الباحثة في تحليل بيانات البحث الميداني، وفيما يلي تفصيل لهذه الإجراءات.

منهج الدِّرَاسَة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي لمناسبته في تحقيق أهداف الدراسة، حيث يهتم بدراسة الظواهر بدقة ومن ثم الوصول إلى الاستنتاجات المطلوبة. ويعرّف بأنه: أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد، أو فترة زمنية

معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية، ثم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة. (دويدري، 2015، 185).

مُجتمع وعينة الدِّرَاسَة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات مدارس التعليم العام الثانوية بشمال مدينة الرياض التابعات لمكتب العارض والبالغ عددهن (607) معلمة، وفقاً لإحصائية مكتب إدارة التعليم بحي العارض عام 1446هـ وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة، ممثلة عن مجتمع البحث لتكون العينة حسب جدول morgan (204) معلمة.

أداة الدِّرَاسَة:

تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات الأولية، حيث قامت الباحثة بإعداد الاستبانة من خلال مجموعة من الإجراءات كالآتي:

أولاً: إعداد الصورة الأولية للاستبانة:

- تحديد المحاور الرئيسية للاستبانة من خلال إعداد الخطة البحثية واعتمادها، وقد تم مراعاة حصر المحاور الخاصة بتعزيز الهوية الوطنية لدى معلمات المرحلة الثانوية في بعدي (قيم الولاء والانتماء، مفهوم المواطنة)، وصياغة عبارتها بحيث تكون مرتبطة بأهداف الدراسة التي سعت إلى تحقيقها.
- الرجوع إلى المصادر العلمية والدراسات والأبحاث السابقة في مجال تعزيز الهوية الوطنية لصياغة العبارات التي ترتبط بمحاور الاستبانة.
- مراجعة الأدوات الخاصة بالدراسات السابقة، حيث تم الاعتماد عليها في تصميم محاور الاستبانة.
- تم صياغة عبارات الاستبانة بعبارات بسيطة ومفهومة تتناسب مع طبيعة العينة ضمن سياق موضوع الدراسة.
- تم بناء الاستبانة في صورتها الأولية ملحق رقم (2)، وتضمنت ما يلي:

المحور الأول: دور الإدارة المدرسية في تعزيز الهوية الوطنية في الأبعاد التالية:

- البعد الأول: قيم الولاء والانتماء، ويتكون من (9) عبارات.
- البعد الثاني: مفهوم المواطنة، ويتكون من (8) عبارات.

المحور الثاني: متطلبات تعزيز الهوية الوطنية، ويتكون من (9) عبارات.

ثانيًا: الخصائص السيكو مترية للاستبانة:

1. **الصدق الظاهري (صدق المحكمين):**

تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص وعددهم (7) محكمين ملحق رقم (3)، لإبداء آرائهم حول فقرات المقياس ومدى مناسبة الفقرات وصدقها ووضوحها، وانتمائها للمحاور، وسلامة الصياغة اللغوية ومناسبة التدريج لفقرات المقياس وتصحيحه، وبناء على توجيهاتهم ومقترحاتهم تم تعديل صياغة بعض الفقرات لغوياً، وتم حذف بند في المحور الثاني ونسبة اتفاق بين المحكمين قدرها (90%) فأصبح عدد فقرات المقياس (26) فقرة موزعة على ثلاث محاور.

2. **صدق المحتوى:**

يقصد بصدق المحتوى: مدى تمثيل العبارات المتغيرة وأبعاد الدراسة لمحتوى الظاهرة المدروسة. (عبد الفتاح، 2017)، وقد تحققت الباحثة من صدق محتوى الأداة **من خلال:**

أ. **صدق الاتساق الداخلي للأداة:**

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient) للتعرف على درجة ارتباط كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور.

ثالثًا: الصورة النهائية للاستبانة:

تم بناء الاستبانة في صورتها النهائية ملحق رقم (4)، وتضمنت ما يلي:

المحور الأول: دور الإدارة المدرسية في تعزيز الهوية الوطنية بُعد (قيم الولاء والانتماء)، ويتكون من (9) عبارات. **المحور الثاني:** دور الإدارة المدرسية في تعزيز الهوية الوطنية بُعد (مفهوم المواطنة)، ويتكون من (8) عبارات.

المحور الثالث: متطلبات تعزيز الهوية الوطنية، ويتكون من (9) عبارات.

- **أساليب المعالجة الإحصائية:**

تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية للإجابة عن أسئلة الدراسة:

1. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation).
2. معامل ثبات الفا كرونباخ.
3. المتوسط الموزون.
4. المتوسط الحسابي.
5. الانحراف المعياري.

تحليل نتائج الدِّرَاسَة ومناقشتها:

تناولت الباحثة في هذا الفصل عرض النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة ومناقشتها وتفسيرها، وذلك من خلال استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، وذلك على النحو التالي:

1. نتائج إجابة السؤال الأول: ما و اقع تعزيز الهوية الوطنية في بُعد (قيم الولاء والانتماء) لدى معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض؟

للإجابة عن السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لإجابات أفراد عينة الدراسة على المحور الأول: دور الإدارة المدرسية في تعزيز الهوية الوطنية (بُعد قيم الولاء والانتماء)، وذلك على النحو التالي:

جدول (1) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لمحور(دور الإدارة المدرسية في تعزيز الهوية الوطنية بعد قيم الولاء والانتماء)

العبارة	التكرار النسبة	درجة الموافقة: منخفضة جدًا	منخفضة	متوسطة	عالية	عالية جدًا	المتوسط الحسابي	الانحراف	الترتيب	القيمة
قيم الولاء والانتماء)										
4- تشجع إدارة المدرسة المعلمات على تدريب الطالبات للمشاركة في المناسبات الوطنية بالمدرسة.	ت	٠	٤	١٠	٣٦	١٥٤	٤,٦٥	٠,٧٥٣	١	عالية جداً
	%	٠	٢,٠	٤,٩	١٧,٦	٧٥,٥				
1- تعزز إدارة المدرسة روح الولاء والانتماء للوطن والدفاع عن مقدساته.	ت	٠	٠	٨	٥٨	١٣٨	٤,٦٤	٠,٥٥٩	٢	عالية جداً
	%	٠	٠	٣,٩	٢٨,٤	٦٧,٦				
٦ - تفعل إدارة المدرسة الأنشطة المدرسية الصفية واللاصفية المرتبطة بمفاهيم الولاء والانتماء الوطني.	ت	٢	٦	٦	٦٢	١٢٨	٤,٥١	٠,٧٨٠	٣	عالية جداً
	%	١,٠	٢,٩	٢,٩	٣٠,٤	٦٢,٧				
2- تنمي الشعور بالولاء والانتماء المدرسي للمعلمات.	ت	٢	٢	١٦	٦٦	١١٨	٤,٤٥	٠,٧٦٦	٤	عالية جداً
	%	١,٠	١,٠	٧,٨	٣٢,٤	٥٧,٨				
3- تهتم بالجانب الجمالي للمدرسة من خلال الوسائل الإيضاحية التي تنمي الولاء والانتماء الوطني.	ت	٢	٢	٢٠	٦٢	١١٨	٤,٤٣	٠,٧٩٠	٥	عالية جداً
	%	١,٠	١,٠	٩,٨	٣٠,٤	٥٧,٨				
9- توجه إدارة المدرسة المعلمات بالالتزام بإنشاد النشيد الوطني في الطابور الصباحي.	ت	٥١٠	٤	٢٢	٣٦	١٣٢	٤,٣٥	١,٠٧٨	٦	عالية جداً
	%	٤,٩	٢,٠	١٠,٨	١٧,٦	٦٤,٧				
8- تعرف إدارة المدرسة المعلمات بحقوقهن وواجباتهن نحو وطنهن.	ت	٢	١٠	٢٤	٥٢	١١٤	٤,٣٢	٠,٩٣٧	٧	عالية جداً
	%	١,٠	٤,٩	١١,٨	٢٥,٥	٥٥,٩				
5- تحرص إدارة المدرسة على استفادة المعلمات من تفعيل الخدمات المجتمعية الداعمة للولاء والانتماء الوطني.	ت	٦	٤	٢٤	٥٨	١١٢	٤,٣٠	٠,٩٦٣	٨	عالية جداً
	%	٢,٩	٢,٠	١١,٨	٢٨,٤	٥٤,٩				
٧ - تعزز إدارة المدرسة قيم الولاء والانتماء عملياً برحلات إلى الأماكن التاريخية الوطنية.	ت	١٨	٣٠	٤٨	٤٠	٦٨	٣,٥٤	١,٣٢٥	٩	عالية جداً
	%	٨,٨	١٤,٧	٢٣,٥	١٩,٦	٣٣,٣				
متوسط البعد							٤,٣٥	٠,٨٨١		عالية جداً

يتضح من الجدول (1) ما يلي:

- **أولاً:** تكون المحور الأول واقع تعزيز الهوية الوطنية لدى معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض في بُعد "قيم الولاء والانتماء" من (9) عبارات جاءت الإجابة عنها من وجهة نظر معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض بدرجة (عالية/ عالية جداً) حيث تُظهر النتائج مستوى مرتفعًا جداً وهذا دليل على أن هناك توافق في درجة موافقة أفراد عينة الدراسة.
- **ثانياً:** بلغ المتوسط الكلي لبُعد "قيم الولاء والانتماء" 4.35 مع انحراف معياري 0.881، مما يعكس تقييمًا إيجابيًا.
- **ثالثًا:** كشفت الانحرافات المعيارية لإجابات مفردات عينة الدراسة أن أغلب العبارات أقل من الواحد الصحيح، وهذا دليل على توافق إجابات المعلمات فيما بينهن وعدم تشتتها.

وفيما يلي تناقش الباحثة بنوعٍ من التفصيل **(أعلى)** العبارات من حيث الموافقة، والتي تعكس نتائج واقع تعزيز الهوية الوطنية لدى معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض فيما يتعلق ببُعد **(قيم الولاء والانتماء)** وهي العبارات رقم (1،4) التي تم ترتيبها تنازلياً وفقًا للمتوسط الحسابي، وذلك على النحو التالي:

- **جاءت العبارة رقم (٤):** والتي نصها **"تشجع إدارة المدرسة المعلمات على تدريب الطالبات للمشاركة في المناسبات الوطنية بالمدرسة"** بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد العينة عليها بدرجة (عالية جداً) بمتوسط حسابي بلغ (4.65 من 5) وانحراف معياري (٠,٧٥٣)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الإدارة المدرسية تلعب دورًا كبيرًا في تفعيل المناسبات الوطنية والأنشطة المرتبطة بها بما يُسهم في بناء الهوية الوطنية وتعزيز الشعور بالانتماء لدى الطالبات. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الخياط (2020) حيث أكدت على أهمية الأنشطة المدرسية في تعزيز القيم الوطنية، وأن الفعاليات مثل الاحتفالات بالمناسبات الوطنية تُنشط ذاكرة الطلاب وتساهم في نشر الفرح بينهم، والنشيد الوطني السعودي يسهم في ترسيخ قيم الولاء والانتماء.
- **جاءت العبارة رقم (1):** والتي نصها **"تعززإدارة المدرسة روح الولاء والانتماء للوطن والدفاع عن مقدساته"** بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد العينة عليها بدرجة

(عالية جداً) بمتوسط حسابي بلغ (4.64 من 5)، وانحراف معياري (٠,٥٥٩)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى دور الإدارة المدرسية الفعال في تعزيز قيم الولاء والانتماء من خلال ربط الأنشطة الصفية والفعاليات بمبادئ وقيم وطنية دينية وتنميتها لدى المعلمات والطالبات على حد سواء. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العتيبي (2021) حيث أكدت نتائجها على أن الإدارة المدرسية تساهم بشكل كبير في تعزيز الانتماء الوطني لدى المعلمين والطلاب على حد سواء مما يعكس أهمية الدور القيادي للإدارة في هذا السياق؛ ودراسة العنزي (2021) التي أكدت على أهمية دور الإدارة المدرسية والمعلمين في تعزيز القيم الوطنية، حيث أظهرت النتائج أن درجة ممارسة الإدارة المدرسية لتعزيز قيم الولاء والانتماء ساهمت في تعزيز الهوية الوطنية لدى الطلاب.

وفيما يلي تُناقش الباحثة بنوعٍ من التفصيل **(أقل)** العبارات من حيث الموافقة، والتي تعكس نتائج واقع تعزيز الهوية الوطنية لدى معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض فيما يتعلق ببُعد **(قيم الولاء والانتماء)** وهي العبارات رقم (5،7) التي تم ترتيبها تنازلياً وفقًا للمتوسط الحسابي، وذلك على النحو التالي:

- **جاءت العبارة رقم (٥):** والتي نصها **" تحرص إدارة المدرسة على استفادة المعلمات من تفعيل الخدمات المجتمعية الداعمة للولاء والانتماء الوطني "** بالمرتبة الثامنة من حيث موافقة أفراد العينة عليها بمتوسط حسابي بلغ (4.30 من 5) وانحراف معياري (٠,٩٦٣) وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى صعوبة فهم ربط الخدمات المجتمعية بالقيم الوطنية بما يسهم في تحقيق الولاء الوطني. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الظفيري؛ والسعيدي (2024) حيث أكدت نتائجها أن مستوى دور مديري المدارس في تنمية قيم الولاء والانتماء جاء بدرجة متوسطة.
- **جاءت العبارة رقم (٧):** والتي نصها **"تعزز إدارة المدرسة قيم الولاء والانتماء عملياً برحلات إلى الأماكن التاريخية الوطنية"** بالمرتبة التاسعة من حيث موافقة أفراد العينة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٣.٥٤ من 5) وانحراف معياري (١,٣٢٥) وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى ضعف التخطيط للأنشطة الخارجية كالرحلات في تعزيز الولاء الوطني وتقوية الانتماء.

2. نتائج إجابة السؤال الثاني: ما و اقع تعزيز الهوية الوطنية في بُعد (مفهوم المواطنة) لدى معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض؟

للإجابة عن السؤال الثاني تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لإجابات أفراد عينة الدراسة على المحور الثاني: دور الإدارة المدرسية في تعزيز الهوية الوطنية بُعد مفهوم المواطنة، وذلك على النحو التالي:

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لمحور(دور الإدارة المدرسية في تعزيز الهوية الوطنية بُعد مفهوم المواطنة)

العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف	الترتيب	القيمة
	النسبة	منخفضة جدا	منخفضة	متوسطة	عالية	عالية جدا				
مفهوم المواطنة										
5- تشجع إدارة المدرسة المعلمات على المشاركة في المناسبات الدينية والوطنية لترسيخ مفهوم المواطنة لديهن.	ت	٢	٢	٦	٥٤	١٤٠	٤,٦١	٠,٦٩٢	١	عالية جداً
	%	١,٠	١,٠	٢,٩	٢٦,٥	٦٨,٦				
4- توجه إدارة المدرسة المعلمات على حسن استخدام المرافق والممتلكات العامة، والمحافظة عليها.	ت	٢	٤	١٤	٥٦	١٢٨	٤,٤٩	٠,٧٩٣	٢	عالية جداً
	%	١,٠	٢,٠	٦,٩	٢٧,٥	٦٢,٧				
2- تحث إدارة المدرسة المعلمات على التعاون بينهن فيما يخدم المصلحة العامة.	ت	٢٤	٢	٢٠	٤٤	١٣٤	٤,٤٨	٠,٨٦٤	٣	عالية جداً
	%	٢,٠	١,٠	٩,٨	٢١,٦	٦٥,٧				
8- تنمي الإدارة المدرسية روح النظام والالتزام بالقوانين بين معلماتها.	ت	٢	٢	١٦	٦٢	١٢٢	٤,٤٧	٠,٧٦٧	٤	عالية جداً
	%	١,٠	١,٠	٧,٨	٣٠,٤	٥٩,٨				
1- تحرص على تنمية شعور المواطنة لدى المعلمات.	ت	٢	٤	١٦	٥٦	١٢٦	٤,٤٧	٠,٨٠٥	٥	عالية جداً
	%	١,٠	٢,٠	٧,٨	٢٧,٥	٦١,٨				
3- تشجع إدارة المدرسة العمل التطوعي في نفوس المعلمات لتعزيز مفهوم المواطنة.	ت	٢	٨	٢٤	٥٨	١١٢	٤,٣٢	٠,٩٠٣	٦	عالية جداً
	%	١,٠	٣,٩	١١,٨	٢٨,٤	٥٤,٩				
6- تحرص إدارة المدرسة على نشر ثقافة الحوار وتقبل الرأي الآخر.	ت	٢	٦	٣٤	٥٤	١٠٨	٤,٢٧	٠,٩١٤	٧	عالية جداً
	%	١,٠	٢,٩	١٦,٧	٢٦,٥	٥٢,٩				
٧ -تأخذ الإدارة المدرسية بمبدأ الشورى في تعاملها مع معلماتها.	ت	٤	٤	٣٦	٦٢	٩٨	٤,٢١	٠,٩٣٧	٨	عالية جداً
	%	٢,٠	٢,٠	١٧,٦	٣٠,٤	٤٨,٠				
متوسط البعد							٤,٤٢	٠,٨٣٤		عالية جداً

من خلال استعراض النتائج الموضحة بالجدول (2) ما يلي:

- **أولاً:** تكون المحور الثاني واقع تعزيز الهوية الوطنية لدى معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض في بُعد "مفهوم المواطنة" من (8) عبارات جاءت الإجابة عنها من وجهة نظر معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض بدرجة (عالية/ عالية جداً) حيث تُظهر النتائج مستوى مرتفعًا جداً وهذا دليل على أن هناك توافق في درجة موافقة أفراد عينة الدراسة.
- **ثانياً:** بلغ المتوسط الكلي لبُعد "مفهوم المواطنة" 4.42 مع انحراف معياري 0.834 وهذا يظهر تقييمًا إيجابيًا.
- **ثالثًا:** كشفت الانحرافات المعيارية لإجابات مفردات عينة الدراسة أن أغلب العبارات أقل من الواحد الصحيح، وهذا دليل على توافق إجابات المعلمات فيما بينهن وعدم تشتتها.

وفيما يلي تناقش الباحثة بنوعٍ من التفصيل **(أعلى)** العبارات من حيث الموافقة، والتي تعكس نتائج واقع تعزيز الهوية الوطنية لدى معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض فيما يتعلق ببُعد **(مفهوم المواطنة)** وهي العبارات رقم (4،5) التي تم ترتيبها تنازلياً وفقًا للمتوسط الحسابي، وذلك على النحو التالي:

- **جاءت العبارة رقم (٥):** والتي نصها **" تشجع إدارة المدرسة المعلمات على المشاركة في المناسبات الدينية والوطنية لترسيخ مفهوم المواطنة لديهن"** بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة (عالية جداً) بمتوسط حسابي بلغ (4.٦١ من 5)، وانحراف معياري (٠,٦٩٢)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى تأثير المناسبات الوطنية والدينية في غرس مفهوم المواطنة لدى المعلمات والطالبات على حد سواء.
- **جاءت العبارة رقم (4):** والتي نصها **"توجه إدارة المدرسة المعلمات على حسن استخدام المرافق والممتلكات العامة والمحافظة عليها"** بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة (عالية جداً) بمتوسط حسابي بلغ (4.٤٩

من 5) وانحراف معياري (٠,٧٩٣)، وتعزوا الباحثة هذه النتيجة إلى دور التركيز على السلوكيات المدنية في تعزيز المواطنة.

وفيما يلي تناقش الباحثة بنوعٍ من التفصيل **(أقل)** العبارات من حيث الموافقة، والتي تعكس نتائج واقع تعزيز الهوية الوطنية لدى معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض فيما يتعلق ببُعد **(مفهوم المواطنة)** وهي العبارات رقم (7،6) التي تم ترتيبها تنازلياً وفقًا للمتوسط الحسابي، وذلك على النحو التالي:

- **جاءت العبارة رقم (٦)**: والتي نصها **" تحرص إدارة المدرسة على نشر ثقافة الحوار وتقبل الرأي الآخر"** بالمرتبة السابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، بمتوسط حسابي بلغ (4.27 من 5) وانحراف معياري (٠,٩١٤)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى قلة وعي الإدارة المدرسية بأهمية الحوار ودور الأنشطة الاجتماعية في بناء الآراء وتقبل وجهات النظر.
- **جاءت العبارة رقم (٧):** والتي نصها **" تأخذ الإدارة المدرسية بمبدأ الشورى في تعاملها مع معلماتها "** بالمرتبة الثامنة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، بمتوسط حسابي بلغ (4.21 من 5)، وانحراف معياري (0،937)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى محدودية تطبيق مبدأ الشورى أو تقدير المعلمات لأهميته مقارنة بباقي البنود.

3. نتائج إجابة السؤال الثالث: ما متطلبات تعزيز الهوية الوطنية لدى معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض؟

للإجابة عن السؤال الثالث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لإجابات أفراد عينة الدراسة على المحور الثالث: متطلبات تعزيز الهوية الوطنية، وذلك على النحو التالي:

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لمحور (متطلبات تعزيز الهوية الوطنية).

العبارة	التكرار النسبة	درجة الموافقة: عالية جدا	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جدا	المتوسط	الانحراف	الترتيب	القيمة
متطلبات تعزيز الهوية الوطنية										
9- تحرص إدارة المدرسة على تنمية مشاعر الفخر والاعتزاز بالمنجزات الوطنية.	ت	٠	٠	١٢	٣٦	١٥٦	٤,٧١	٠,٥٧٣	١	عالية جداً
	%	٠	٠	٥,٩	١٧,٦	٧٦,٥				
1- تحرص المعلمات على تنمية مشاعر الاعتزاز والفخر بالوطن لدى الطالبات.	ت	٠	٠	٤	٦٠	١٤٠	٤,٦٧	٠,٥١٤	٢	عالية جداً
	%	٠	٠	٢,٠	٢٩,٤	٦٨,٦				
7- تحرص إدارة المدرسة على التمسك بالثوابت الدينية والمبادئ الوطنية.	ت	٠	٠	١٢	٥٢	١٤٠	٤,٦٣	٠,٥٩٦	٣	عالية جداً
	%	٠	٠	٥,٩	٢٥,٥	٦٨,٦				
2- تحرص إدارة المدرسة على اعتزاز المعلمات بالهوية الإسلامية والوطنية والعربية.	ت	٠	٦	٦	٥٢	١٤٠	٤,٦٠	٠,٦٩٣	٤	عالية جداً
	%	٠	٢,٩	٢,٩	٢٥,٥	٦٨,٦				
8- تعرف إدارة المدرسة المعلمات على الحقوق والواجبات تجاه الوطن.	ت	٠	٢	١٨	٤٦	١٣٨	٤,٥٧	٠,٦٩٧	٥	عالية جداً
	%	٠	١,٠	٨,٨	٢٢,٥	٦٧,٦				
5- تحرص إدارة المدرسة على التعريف بجهود المملكة في خدمة الإسلام وقضايا المسلمين للمعلمات والطالبات.	ت	٢	٤	١٦	٤٢	١٤٠	٤,٥٤	٠,٨٠٤	٦	عالية جداً
	%	١,٠	٢,٠	٧,٨	٢٠,٦	٦٨,٦				
6- تحرص إدارة المدرسة على التوعية بخطر الأفكار الهدامة والإشاعات المغرضة التي تزعزع الوحدة الوطنية والأمن الوطني.	ت	٠	٨	١٠	٥٤	١٣٢	٤,٥٢	٠,٧٦٧	٧	عالية جداً
	%	٠	٣,٩	٤,٩	٢٦,٥	٦٤,٧				
4- تحرص إدارة المدرسة على التعريف بخصائص المملكة الشرعية ومكانتها الحضارية.	ت	٢	٤	٢٤	٥٢	١٢٢	٤,٤١	٠,٨٤٨	٨	عالية جداً
	%	١,٠	٢,٠	١١,٨	٢٥,٥	٥٩,٨				
3- تستخدم إدارة المدرسة اللغة العربية الفصحى في كافة جوانب العملية التعليمية.	ت	٢	١٠	٥٢	٦٢	٧٨	٤,٠٠	٠,٩٦٥	٩	عالية
	%	١,٠	٤,٩	٢٥,٥	٣٠,٤	٣٨,٢				
متوسط البعد							٤,٥٢	٠,٧٢٢		عالية جداً

تكشف المؤشرات الإحصائية الموضحة بالجدول (3) عن الآتي:

- **أولاً:** تكون المحور الثالث: واقع متطلبات تعزيز الهوية الوطنية لدى معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض من (9) عبارات جاءت الإجابة عنها من وجهة نظر معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض بدرجة (عالية/ عالية جداً) حيث تُظهر النتائج مستوى مرتفعًا جداً وهذا دليل على أن هناك توافق في درجة موافقة أفراد عينة الدراسة.
- **ثانياً:** بلغ متوسط البعد الإجمالي 4.52 بانحراف معياري 0.72، مما يعكس إدراكًا قويًا لدور الإدارة المدرسية والمعلمات في تحقيق هذا الهدف.
- **ثالثًا:** كشفت الانحرافات المعيارية لإجابات مفردات عينة الدراسة أن اغلب العبارات أقل من الواحد الصحيح، وهذا دليل على توافق إجابات المعلمات فيما بينهن وعدم تشتتها.

وفيما يلي تناقش الباحثة بنوعٍ من التفصيل **(أعلى)** العبارات من حيث الموافقة، والتي تعكس نتائج متطلبات تعزيز الهوية الوطنية لدى معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، وهي العبارات رقم (1،9) التي تم ترتيبها تنازلياً وفقًا للمتوسط الحسابي، وذلك على النحو التالي:

- **جاءت العبارة رقم (٩):** والتي نصها **"تحرص إدارة المدرسة على تنمية مشاعر الفخر والاعتزاز بالمنجزات الوطنية "** بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة (عالية جداً) بمتوسط حسابي بلغ (4.٧١ من 5) وانحراف معياري (٠,٥٧٣)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أهمية تعزيز المشاعر الإيجابية تجاه الإنجازات الوطنية في بناء الهوية الوطنية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الموزان (2021) حيث أكدت على دور القادة التربويين في تعزيز الهوية الوطنية لدى الطلاب، كما تسهم المتطلبات التربوية بدرجة كبيرة في تعزيز دور القادة التربويين لتعزيز الهوية الوطنية. ودراسة العتيبي (2021) حيث أكدت أن للإدارة المدرسية دور كبير في تعزيز الهوية الوطنية لدى الطلاب في ضوء منجزات ورؤية المملكة العربية السعودية 2030.

- **جاءت العبارة رقم (١)**: والتي نصها **"تحرص المعلمات على تنمية مشاعر الاعتزاز والفخر بالوطن لدى الطالبات"** بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة (عالية جداً) بمتوسط حسابي بلغ (4.67 من 5) وانحراف معياري (٠,٥١٤)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى دور المعلمات في تعزيز الهوية الوطنية عبر بناء روابط شعورية بين الطالبات ووطنهن.

وفيما يلي تناقش الباحثة بنوعٍ من التفصيل **(أقل)** العبارات من حيث الموافقة، والتي تعكس نتائج متطلبات تعزيز الهوية الوطنية لدى معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، وهي العبارات رقم (3،4) التي تم ترتيبها تنازلياً وفقًا للمتوسط الحسابي، وذلك على النحو التالي:

- **جاءت العبارة رقم (٤)**: والتي نصها **" تحرص إدارة المدرسة على التعريف بخصائص المملكة الشرعية ومكانتها الحضارية "** بالمرتبة الثامنة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (4.٤١ من 5) وانحراف معياري (٠,٨٤٨)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى ضرورة معرفة دور التوعية الفكرية في تعزيز الأمن الفكري والحاجة للتعرف أكثر على الخصائص التربوية والشرعية للمملكة من خلال المناهج. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشحومي (2020) حيث أكدت على أن لمناهج التربية الإسلامية دور كبير في تعزيز الانتماء الوطني لدى طلاب المرحلة الثانوية معرفيًا وثقافيًا ووجدانيًا.

- **جاءت العبارة رقم (٣)**: والتي نصها **"تستخدم إدارة المدرسة اللغة العربية الفصحى في كافة جوانب العملية التعليمية"** بالمرتبة التاسعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة (عالية) بمتوسط حسابي بلغ (٤.٠٠ من 5) وانحراف معياري (٠,٩٦٥)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى وجود تحديات في ترسيخ الهوية اللغوية كجزء من الهوية الوطنية بالرغم من أهميتها، مما يدعو إلى الحاجة لإستخدام اللغة العربية لتعزيز الهوية الوطنية والثقافية في المدارس.

خُلاصة نتائج الدِّرَاسَة:

- **خلاصة نتائج السؤال الأول: ما و اقع تعزيز الهوية الوطنية في بُعد (قيم الولاء والانتماء) لدى معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض؟**

حقق بُعد قيم الولاء والانتماء متوسطًا مرتفعًا جدًا بلغ (4.35) مع انحراف معياري (0،88)، حيث تصدرت العبارة رقم (4) التي نصها "تشجع إدارة المدرسة المعلمات على تدريب الطالبات للمشاركة في المناسبات الوطنية بالمدرسة" بمتوسط حسابي بلغ (4.65 من 5)، وجاءت العبارة رقم (1): والتي نصها "تعزز إدارة المدرسة روح الولاء والانتماء للوطن والدفاع عن مقدساته " في المرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد العينة عليها بمتوسط حسابي بلغ (4.64 من 5)، ومن حيث (أقل) العبارات موافقة، جاءت العبارة رقم (٧): والتي نصها "تعزز إدارة المدرسة قيم الولاء والانتماء عملياً برحلات إلى الأماكن التاريخية الوطنية" بالمرتبة التاسعة بمتوسط حسابي بلغ (٣.٥٤ من 5)، وجاءت العبارة رقم (٥): والتي نصها " تحرص إدارة المدرسة على استفادة المعلمات من تفعيل الخدمات المجتمعية الداعمة للولاء والانتماء الوطني " بالمرتبة الثامنة بمتوسط حسابي بلغ (4.٣٠ من 5).

- **خلاصة نتائج السؤال الثاني: ما و اقع تعزيز الهوية الوطنية في بُعد (مفهوم المواطنة) لدى معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض؟**

حقق بُعد مفهوم المواطنة متوسطًا مرتفعاً بلغ (4.42) مع انحراف معياري (0،83) وتصدرت العبارة رقم (٥): والتي نصها "تشجع إدارة المدرسة المعلمات على المشاركة في المناسبات الدينية والوطنية لترسيخ مفهوم المواطنة لديهن" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة، بمتوسط حسابي بلغ (4.٦١ من 5)، وجاءت العبارة رقم (4): والتي نصها "توجه إدارة المدرسة المعلمات على حسن استخدام المرافق والممتلكات العامة والمحافظة عليها" بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة، بمتوسط حسابي بلغ (4.٤٩ من 5). ومن حيث (أقل) العبارات موافقة، جاءت العبارة رقم (٧): والتي نصها " تأخذ الإدارة المدرسية بمبدأ الشورى في تعاملها مع معلماتها " بالمرتبة الثامنة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، بمتوسط حسابي بلغ (4.٢١ من 5)، وجاءت العبارة رقم (٦): والتي نصها " تحرص إدارة المدرسة على نشر ثقافة الحوار وتقبل الرأي الآخر " بالمرتبة السابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة، بمتوسط حسابي بلغ (4.٢٧ من 5).

- خلاصـــة نتائج الســـؤال الثالث: ما متطلبات تعزيز الهوية الوطنية لدى معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض؟

حصلت متطلبات تعزيز الهوية الوطنية على متوسط مرتفع جدًا بلغ (4.52) مع انحراف معياري (0،72) وتصدرت العبارة رقم (٩): والتي نصها "تحرص إدارة المدرسة على تنمية مشاعر الفخر والاعتزاز بالمنجزات الوطنية " من حيث موافقة أفراد عينة الدراســة عليها، بمتوســط حســابي بلغ (4.٧١ من 5)، وجاءت العبارة رقم (١): والتي نصــها "تحرص المعلمات على تنمية مشــاعر الاعتزاز والفخر بالوطن لدى الطالبات" بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراســة عليها، بمتوســط حســابي بلغ (4.67 من 5)، وجاءت العبارة رقم (٣): والتي نصــها "تســتخدم إدارة المدرســة اللغة العربية الفصــحى في كافة جوانب العملية التعليمية" في المرتبة الأخيرة من حيث موافقة أفراد العينة عليها، بمتوســط حســابي بلغ (4.00 من 5)، بينما جاءت العبارة رقم (٤): والتي نصها " تحرص إدارة المدرسة على التعريف بخصائص المملكة الشرعية ومكانتها الحضارية "بالمرتبة الثامنة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (4.٤١ من 5).

توصيات الدِراسة:

- تفعيل دور الأنشطة المدرسية مثل الرحلات إلى الأماكن التاريخية الوطنية والفعاليات الوطنية لتعزيز روح الولاء والانتماء بين المعلمات والطالبات.
- تقديم دورات تدريبية للمعلمات لتعزيز اســتخدام اللغة العربية الفصــحى في جميع جوانب العملية التعليمية، وربطها بالهوية الثقافية والوطنية.
- تطبيق مبدأ الشورى بشكل أوسع في التعامل بين الإدارة المدرسية والمعلمات لتعزيز بيئة تشاركية تعكس قيم المواطنة الحقيقية.
- توعية المعلمات بأهمية ثقافة الحوار والانفتاح على الثقافات المختلفة وتقبل الرأي الآخر.

مقترحات لدراسات مستقبلية:

- دراسة تأثير الأنشطة المدرسية اللاصفية مثل: الرحلات والفعاليات الوطنية على تعزيز الهوية الوطنية لدى الطالبات والمعلمات.
- دراسة تأثير استخدام اللغة العربية الفصحى في المدارس على تنمية قيم الولاء والانتماء ومفهوم المواطنة لدى الطالبات.
- دراسة تأثير البرامج التدريبية المقدمة للمعلمات والإدارات المدرسية على تنمية قيم الولاء والانتماء ومفهوم المواطنة.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

ابن عمار، إبراهيم. (2019). دور الميراث الثقافي في ترسيخ الهوية الوطنية للفرد الجزائري زمن العولمة. *مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 1 (51)، 135-149.

إسماعيل، دنيا الأمل. (2016). *دور التعليم في تعزيز الهوية الوطنية*. فلسطين: مؤسسة ياسر عرفات أوراق فلسطينية.

الأمير، إيمان؛ العنزي، نوف. (2021). درجة ممارسة القيادة المدرسية لتعزيز القيم الوطنية لدى طالبات المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمات بمحافظة جدة. *المجلة العربية للنشر العلمي*، (37)، 32-61.

برنامج تنمية القدرات البشرية. (2021). *الوثيقة الاعلامية برنامج تنمية القدرات البشرية*. المملكة العربية السعودية.

البريدي، عبد الله. (2023). *الهوية الوطنية السعودية ثوابها وآفاقها الإنسانية*. الرياض: مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني.

البستان، أحمد عبد الباقي؛ وآخرون. (2014). *الإدارة والإشراف التربوية-النظرية-الممارسة*. الكويت: مكتبة الفلاح للنسر والتوزيع.

البلوي، ابراهيم بن عواد. (2015). *تطوير برنامج تدريبي لتنمية كفايات مدير المدرسة كمشرف تربوي مقيم في المملكة العربية السعودية* [رسالة الدكتوراه]. الجامعة الأردنية.

بوزيد، رحمة؛ نوار، سامية. (2015). *دور الإدارة المدرسية في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي من وجهة نظر المديرين* [رسالة ماجستير]. جامعة أم البواقي.

جمعة، محمد؛ غانم، نيفين. (2022). واقع الأنشطة الطلابية الجامعية ودورها في تعزيز الهوية الوطنية. *مجلة كلية التربية بجامعة دمياط*، 37 (81)، 330-348.

الحارثي، سها؛ الروقي، راشد؛ السلامات، محمد خير؛ حسين، حنان؛ زكي، حنان. (2020). أثر تعزيز الهوية الوطنية وفقا لرؤية 2030 في تحقيق الأمن النفسي لطفل الروضة السعودي. *مجلة بحوث التربية النوعية*، (59)،83.

الحربي، عبد الرحيم. (2022). دور منهج التاريخ في تعزيز أبعاد الهوية الوطنية لدى طالب العليم الثانوي نظام المقررات بالمملكة العربية السعودية. *مجلة البحث في التربية وعلم النفس*، 37 (4)، 109-152.

الحكمي، إبراهيم الحسن. (2011). الكفاءات المهنية المتطلبة للأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلابه وعلاقتها ببعض المتغيرات. *مجلة رسالة الخليج العربي*.1 (90).

حكيم، أريج. (2017). تصور مقترح لتعزيز الهوية الوطنية في المناهج الجامعية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030. *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*. جامعة عين شمس كلية التربية. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، (227)، 121-142.

الخضر، الزين؛ الكودة، أبو ذر. (2020). *الإدارة المدرسية* (ط1). لبنان: كتبنا للنشر والتوزيع.

الخياط، عالية (2020). المضامين التربوية المستنبطة من النشيد الوطني السعودي ودورها في ترسيخ الهوية الوطنية من وجهة نظر معلمي ومعلمات التعليم العام في المملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 4 (16)، 130-153.

دويدري، رجاء. (2015). *البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العلمية* (ط3). سوريا: دار الفكر للنشر والتوزيع.

رسمي، محمد؛ صادق، فاطمة. (2018). قيادة المدرسة ودورها في مواجهة الصراع التنظيمي "دراسة تحليلية". *مجلة كلية التربية ببنها*،6 (116)،453-454.

رؤية المملكة العربية السعودية 2030. (2016). مسترجع من http:// www.vision2030.gov.sa

زايد، أحمد. (2006). سيكولوجية العلاقات بين الجماعات قضايا في الهوية الاجتماعية وتصنيف الذات، *مجلة عالم المعرفة*، (326)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

السعود، راتب سلامة. (2013). *القيادة التربوية مفاهيم وآفاق* (ط1). عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

سكران، محمد. (2010). التربية وتنمية ثقافة المواطنة. *مجلة رابطة التربية الحديثة*، (8)، 157-175.

السيف، محمد بن إبراهيم. (2018). دور التعليم ووسائل الإعلام في تعزيز الهوية الوطنية في المجتمع السعودي. *مجلة البحوث الأمنية*، 28 (72).

شحاته، حسن؛ النجار، زينب؛ عمار، حامد. (2011). *معجم المصطلحات التربوية والنفسية* (ط2). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

الشحومي، محمد. (2020). دور مناهج التربية الإسلامية في تعزيز الانتماء الوطني لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم. *مجلة التربية جامعة الأزهر*، 5 (188)، 120- 163.

الشريف، إلهام. (2018). دور الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة التنمر المدرسي بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر الطلاب والطالبات بمدينة جدة. *مجلة كلية التربية جامعة أسيوط*، 34(3)، 123-150.

الشهراني، معلوي بن عبد الله. (2020). *الجامعات السعودية ودورها في تعزيز الهوية الوطنية في ضوء التحديات المعاصرة. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية*. المؤتمر الدولي للهوية الوطنية في ضوء رؤية المملكة 2030. شقراء: جامعة شقراء.

الشهري، مريم؛ الزهراني، سعدى. (2020). استشراف دور المدارس الثانوية في تعزيز الهوية الوطنية لتحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030. *المؤتمر الدولي للهوية الوطنية في ضوء رؤية المملكة 2030*. شقراء: جامعة شقراء.

الشوربجي، أحمد محمد. (2021). فاعلية برنامج مسرحي لتنمية بعض أبعاد الهوية الوطنية لتلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة بحوث التربية النوعية جامعة المنصورة*، (63).

الظفيري، أحمد؛ السعيدي، عبد الرحمن. (2024). *دور مديري المدارس الثانوية في الكويت في تنمية قيم الولاء والانتماء الوطني لدى طلبة مدارسهم*. المؤتمر التربوي الدولي السنوي الثامن (رؤى وأفكار لقضايا ساخنة في التعليم العربي :تحديات الواقع وآفاق المستقبل) . الجمعية الأردنية للعلوم التربوية بالتعاون مع جامعة الحسين بن طلال.

عبد الرازق، صلاح. (2010) .*التعليم والهوية في عالمنا العربي*. جامعة حلوان. القاهرة.

عبد السلام، محمد (2023) .*دور الجامعات المصرية في تنمية قيم الانتماء الوطني دراسة على عينة من طلبة جامعة المنصورة* [رسالة ماجستير]. جامعة المنصورة شعبة الدراسات النفسية والاجتماعية.

عبد الفتاح، عز. (2017). *مقدمة في الإحصاء الوصفي والاستدلالي باستخدام IBM-SPSS*.ط (2). جدة: خوارزم العلمية للنشر والتوزيع.

عبد الوهاب، علي جودة. (2021). الهوية الوطنية ومناهج التاريخ. *مجلة كلية التربية*،32 (126)، 201-212.

العتيبي، عبد المجيد. (2021). دور المدرسة في تعزيز الهوية الوطنية لدى طلاب المرحلة المتوسطة وسبل تفعيله في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030. *مجلة كلية التربية جامعة كفر الشيخ*، (103)،1-62.

العزام، صفاء. (2018). *الأنماط القيادية لدى مديري المدارس المتقدمين لجائزة الملكة رانيا العبد الله للمدير المتميز من وجهة نظر المعلمين* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة اليرموك أربد.

عطوي، جودت. (2019). *الإدارة المدرسية الحديثة مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العملية* (ط8). الأردن: عمان. دار الثقافة للنشر والتوزيع.

عماد، ليلى حسن. (2017). *الإدارة وتحديات القرن الحادي والعشرين*. القاهرة: مكتبة عين شمس.

الغامدي، آلاء علي. (2018). واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على الهوية الثقافية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. رسالة ماجستير. *مجلة كلية التربية جامعة أسيوط*، 34 (2)، 498-552.

غرة، خولة؛ العلي، نصر. (2015). *التوافق النفسي وعلاقته بالهوية الثقافية والتحصيل الأكاديمي* [رسالة ماجستير]. جامعة اليرموك، الأردن.

القرني، أحمد مرعي. (2017). مشكلات الإدارة المدرسية في مدارس الأبناء بمدينة الرياض. *المجلة العلمية لكلية التربية – جامعة أسيوط*، 33 (6)، 339.

قرواني، خالد نظمي. (2014). دور الإدارة المدرسية في إيجاد بيئة مدرسية مشوقة في مدارس فلسطين-محافظة سلفيت أنموذج. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*. فلسطين.

قرواني، خالد نظمي. (2015). درجة فاعلية المؤسسات التربوية ا لفلسطينية في تعزيز الهوية الوطنية لدى الطلبة من وجهة نظر العاملين فيها محافظة سلفيت نموذجاً. *مجلة البحوث والدراسات الإنسانية الفلسطينية*. جامعة القدس المفتوحة، (23).

قليوبي، أماني محمد. (2021). المتطلبات التربوية لتعزيز الشخصية السعودية لدى طلبة الجامعة في ضوء رؤية المملكة 2030 من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. *مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الآداب والعلوم الإنسانية*، 29 (4)، 391-428.

مالكي، حنان؛ بشقة، سميرة. (2020). الرقابة في الإدارة المدرسية. *المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية*، 2(4)، 2682-2865.

مرتجى، زكي رمزي. (2013). *دور الأنشطة الطلابية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الهوية الوطنية بمحافظة غزة وسبل تفعيلها: الجامعة الإسلامية دراسة حالة*. المؤتمر الدولي الأول لعمادة شؤون الطلبة: طلبة الجامعات (الواقع والآمال). الجامعة الإسلامية بغزة. 1132-1170.

المسقرية، زلخة بنت سالم. (2020). *دور الإدارة المدرسية في تعزيز المواطنة العالمية بالمدارس المنتسبة وغير المنتسبة لليونسكو بسلطنة عمان* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة السلطان قابوس.

المعاضيد، علي بن سلطان. (2023). *أنماط القيادات المدرسية ودورهم في تعزيز الهوية الوطنية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة قطر كلية الإدارة والاقتصاد.

الموزان، سلطان بن علي. (2021). تعزيز القادة التربويون للهوية الوطنية لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة دراسات تربوية واجتماعية*، 27 (1)، 71-98.

الناقة، محمود كامل. (2017). *تقديم مناهج التعليم في العالم العربي وتحديات الهوية*. المؤتمر العلمي الدولي الخامس، السادس والعشرون للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. جامعة عين شمس.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Uğurlu, N. (2012). examination of turkish middle school students' national belonging levels in terms of different variables. ***Participatory Educational Research***,9(1), 150-172.

Matafora, B., Abs, H., Laudenberg, K. (2021). Assessing the national identity and sense of belonging of students in Germany with immigration backgrounds. ***Journal of Social Science Education***, 20(2), 47-69.

The role of school administration in strengthening national identity among secondary school teachers in Riyadh

Magda Mustafa Abdel Razek

College of the Arab East for Graduate Studies - Kingdom of Saudi Arabia

aamm18295@gmail.com

Najlaa bint Ali Al-Humaidan

College of the Arab East for Graduate Studies - Kingdom of Saudi Arabia

n.hmedan@gmail.com

Abstract

The current study aimed to explore the reality of strengthening national identity across two key dimensions: (1) promoting the values of loyalty and belonging, and (2) promoting the concept of citizenship, among secondary school female teachers in Riyadh. The study employed a survey descriptive research method, with a simple random sample selected to represent the research community, based on the sample size parameters outlined in Morgan's table (204 female teachers). A questionnaire was used as the primary data collection tool. The study yielded the following results:

- The dimension of promoting the values of loyalty and belonging achieved a very high average score of 4.35, indicating the success of the school administration in fostering these values among female teachers. Meanwhile, the dimension of enhancing the concept of citizenship achieved an even higher average score of 4.42, reflecting the school administration's strong commitment to instilling the values of citizenship.
- The overall requirements for strengthening national identity received a very high average score of 4.52, indicating the strong awareness of both the school administration and teachers regarding the importance of this issue. The item "Developing Feelings of Pride in National Achievements" ranked highest with a score of 4.71, highlighting the significance of promoting national pride as a core component of national identity. The item "Use of Classical Arabic" ranked lowest, with a score of 4.00, suggesting the need for further emphasis on linguistic identity as part of the broader national identity.

The study recommended the need to activate the role of school activities, such as trips to national historical sites and national events, to enhance the spirit of loyalty and belonging among female teachers and students. It also emphasized the importance of raising teachers' awareness of the significance of dialogue culture, openness to different cultures, and accepting differing opinions.

Keywords: School administration, national identity, secondary school.